السِرج واللّجام

لابْنِ دُرَيْد

تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي
رئيس قسم اللغة العربية



السِرج واللّجام

لابن دُرَيد

تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي
رئيس قسم اللغة العربية

ترجمة المؤلف[1] :

هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي • ولد بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بعمان وتنقل في الجزائر البحرية مـا بـين البصرة وفارس • وكان أبوه من الرؤساء من ذوى اليسار ، ورد بغداد بعد أن أسنّ فأقام بها الى آخر عمره •

أخذ عن أبي حاتم السجستاني ، وأبي الفضل الرياشي وعبدالرحمن ابن أخي الأصمعي • وكان من أكابر علماء العربية ، مقدماً في اللغـة وأنساب العرب وأشعارهم ، وله شعر كثير •

روى عنه أبوسعيد السيرافي وعمر بن محمد بن سيف[2] وأبو بكر بن

---

(١) انظر ترجمتـه فى « مراتب النحويـين » ١٢٦ و « نزهـة الالبـاء » و « انبـاه الرواة » ٣/٩٢ ـ ١٠٠ و « طبقـات النحويـين » للزبيدي ١٢٩ ـ ١٣٠ و « بغية الوعاة » ط • بولاق ٣٠ ـ ٣٣ •

(٢) هو عمر بن محمد بن سيف أبو القاسم الكاتب المتوفى ٣٧٤ • انظر تاريخ بغداد ١١/٢٥٩ •

شاذان[٣] وأبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني وغيرهم •

وكان شاعراً كثير الشعر ، ومن شعره مقصورته المشهورة التى جمع فيها بين المقصور والممدود وغير ذلك •

وكان ابن دريد واسع الرواية كثير الحفظ • غير أن المتقدمين قد تكلموا في روايته وضعفوها • فقد سئل عنه الدارقطنى : أثقة هو أم لا ؟ فقال : تكلموا فيه ، وقيل : انه كان يتسامح في الرواية عن المشايخ فيسند الى كل واحد ما يخطر له • وقال أبو منصور الأزهري الهروي مصنف كتاب « التهذيب » فى اللغة :

دخلت على ابن دريد فرأيته سكران فلم أعد اليه » •

وتوفي ابن دريد سنة إحدى وعشرين وثلثمائة •

كتبـــه :

جاء في المصادر التي ترجمت له : ان له من المصنفات[٤] :

١ ـ أدب الكاتب : ذكره ابن النديم والقفطي وياقوت والسيوطي • قال ابن النديم : « على مثال كتاب ابن قتيبة ، ولم يجرده من المسودة فلم يخرج منه شيء يعول عليه » • وذكره ابن الأنباري باسم « أدب الكتاب » •

٢ ـ الاشتقاق : ذكره ابن النديم والقفطي وياقوت وابن خلكان والسيوطي • واسمه عند ياقوت والسيوطي «اشتقاق أسماء القبائل» • وذكره صاحب كشف الظنون في رسم « كتاب الاشتقاق » • وقد

---

(٣) هو أبو بكر محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان المتوفى سنة ٣٧٦ • انظر لسان الميزان ٥/٢٣٠ •

(٤) أفدت من الفهرست الذي أورده عبدالسلام محمد هارون فى مقدمته لكتاب « الاشتقاق » •

نشره وستنفلد في غوتا سنة ١٨٥٩ •

٣ ـ الامالي : ذكره ياقوت والسيوطي • وقال صاحب كشف الظنون : « وهي في العربية ، لخصها جلال الدين السيوطي ، وسماه قطف الوُريد » •

٤ ـ الأنباز : جمع نبز وهو اللقب • ذكر في الجمهرة ٢/٢٨٤ في النهر الاول ، قال : « وعَدوان اسم أبي قبيلة من العرب وهو لقب له واسمه عمرو ، هكذا يقول ابن الكلبي ، وستراه في كتاب الأنباز ان شاء الله تعالى » •

٥ ـ الانواء :

ذكره ابن النديم وابن الأنباري والقفطي وياقوت وابن خلكان والسيوطي ، وذكره كذلك حاجي خليفة في كشف الظنون • وذكره البغدادي في الخزانة ١/٤٩١ •

٦ ـ البنين والبنات :

ذكره السيد محمد بدرالدين العلوي في مقدمة ديوان ابن دريد ص ٢٦ • ويقول الاستاذ عبدالسلام محمد هارون : « وظني أنه كتاب لغوي يبحث فيما يضاف الى الابن والبنت كما يقال ابن جُمَير ، وابن سَمير ، وابن النعامة وابن هَرْمة وبنات مَخْر وبنات بَجْنة » •

أقول : لعله شيء مثل كتاب « المرصع » لمجدالدين ابن الاثير •

٧ ـ تقويم اللسان :

أورده ياقوت والسيوطي • قال ياقوت : « على مثال كتاب ابن قتيبة ولم يجرده من المسودة » •

وقال السيوطي : « لم يبيض » وقد يكون هو كتاب أدب الكاتب ،

فان من مشتملات كتاب ابن قتيبة الذي نسج ابن دريد على منواله « كتاب تقويم اللسان » ، و « كتاب تقويم اليد » .

٨ ـ التوسط : ذكره ابن النديم والقفطي وياقوت . قال ابن النديم : قال لي أبو الحسن الدريدي : حضرت وقد قرأ أبو علي بن مقلة ، وأبو حفص ، كتاب المفضل بن سلمة الذى يرد فيه على الخليل بن أحمد ـ على أبي بكر بن دريد فكان يقول : « صدق أبو طالب » في شيء اذا مربه ، و « كذب أبو طالب » فى شيء آخر . ثم رأيت هذا الكلام وقد جمعه أبو حفص فى نحو المائة ورقة ، وترجمه بالتوسط » .

٩ ـ جمهرة اللغة :

وهو أشهر كتبه وقد ذكره السيوطي كثيراً في « المزهر » وقد طبعت فى حيدر آباد بالهند سنة ١٣٤٤ ـ ١٣٥٢ في ثلاث مجلدات الحق بها مجلد خاص للفهارس بتحقيق الشيخ محمد السورتي والمستشرق الالماني سالم كرنكو .

١٠ـ الخيل الصغير : ذكره ابن الديم وابن الانباري والقفطي وياقوت وابن خلكان والسيوطي .

١١ـ الخيل الكبير : وذكر في المصادر السابقة .

١٢رواد العرب : وهو عند ابن النديم والقفطي « رواة العرب » وعند السيوطي وابن خلكان « زوار العرب » وكلاهما محرف .

وقد طبع هذا الكتاب فى مجموعة « جرزة الحاطب وتحفة الطالب » فى ليدن سنة ١٨٥٩ باسم « السحاب والغيث وأخبار الرواد وما حمدوا من الكلأ » .

ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٢٢٩ لغة ، عنوانها « كتاب

المطر ، والسحاب » •

١٣ـ السرج واللجام : ذكره ابن النديم والقفطي وابن خلكان والسيوطي • وقد أشار حاجي خليفة الى مصنف فى هذا الموضوع من مصنات أبي عبيدة •

وقد طبع كتاب ابن دريد هذا فى مجموعة « جرزة الحاطب وتحفة الطالب » في ليدن سنة ١٨٥٩م • وهي هـذه الرسالة التى نعنى بنشرها ثانية بعد أن تهيأ أصل مخطوط غير المطبوع •

١٤ـ السلاح :

ذكره ابن النديم والقفطي ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي • وقد سبقه النضر بن شميل في هذا التأليف كما يفهم من كشف الظنون •

١٥ـ غريب القرآن :

ذكره القفطي •

١٦ـ فعلت وأفعلت :

ذكره ابن النديم وياقوت والسيوطي •

١٧ـ اللغات في القرآن :

ذكره في الجمهرة ٢/٤٠٠

١٨ـ ما سئل عنه لفظاً فأجاب عنه حفظاً •

ذكره القفطي •

١٩ـ المتناهي في اللغة :

ذكره القالي كما جاء فى مقدمة العلامة السورتي للجمهرة ص ٩ ولم يشر الى مكانة من الأمالي •

٢٠ـ المجتنى :

ذكره ابن النديم وابن الانباري والقفطي وابن خلكـان وقـد طبع الكتاب في حيدر أباد ١٣٤٢ بعناية المستشرق كرنكو .

٢١ـ المطر :

ذكره ياقوت والسيوطي . وقـد نشره الاستـاذ عزالدين التنوخي ضمن منشورات مجمع اللغة العربية في دمشق .

٢٢ـ المقتبس :

ذكره ابن النديم والقفطي وياقوت وابن خلكان والسيوطي .

٢٣ـ المقتنى :

ذكره ابن النديم وابن الانباري . ولعله « المجتنى » الذى سبـق ذكره .

٢٤ـ المقصور والممدود .

ذكره ياقوت والسيوطي . ولعله القصيـدة الهمزية المنشـورة فى صدر ديوانه .

٢٥ـ الملاحن :

ذكره ابن النديم والقفطي وياقوت وابن خلكان والسيوطي وقـد طبع مرتين بأوربا . ثم نشر فى مصر بتحقيق الشيخ أبى اسحاق ابراهيم اطفيش الجزائري فى القاهرة ١٣٤٧ بالمطبعة السلفية .

٢٦ـ الوشاح :

ذكره ابن النديم وياقوت وابن خلكان والسيوطي .
وتوفي ابن دريد سنة احدى وعشرين وثلثمائة .

كتاب السرج واللجام :

من الرسائل اللغوية التي صنفها ابن دريد • وهي مادة أفادها ابن دريد حين انصرف لمعجمه الشهير وهو « جمهرة اللغة » ولعل أغلب رسائله اللغوية قد استلها ابن دريد أو أنه صنفها وهو يؤلف « الجمهرة » •

ومثل ابن دريد فى عمله هذا مثل كثير من المصنين الكبار الذين اشتهروا بمصنف كبير ضخم ثم عادوا فاستلوا من ذلك المصنف فوائد جمة • وخير مثال على هذا « الثعالبي » فهو من المصنفين الذين تركوا ثروة ضخمة تتصل باللغة والادب والتاريخ والمعارف العامة الاخرى • وأظن ان كثيرا من مواد الثعالبي أخذها من كتابه الشهير « يتيمة الدهر » فهو يفيد من النماذج الشعرية في الاشارة الى فوائد معينة • ورسالة « السرج واللجام » لابن دريد من الرسائل التى نشرت فى مجموعة « جرزة الحاطب وتحفة الطالب » في ليدن سنة ١٨٥٩ •

ولقد حفزني على نشرها صعوبة الحصول عليها لقدم العهد بنشرتها الاولى ثم اني وجدت نسخة خطية حديثة منها فانتسختها لنفسي ولكنها لم تختلف عن المطبوع فى شي وأظنها قامت على المطبوعة المشهورة •

الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله

قال أبو بكر : السرج اسم يجمع الخشب واللباس والسيُور ، ففي السرج الحِنوان ، الواحد حِنوْ أحناء وهما قربوساه ، والقَرَبوس في وزن فَعَلول وهما مقدّمه ومؤخّره • والقَرَبوسان من السرج بمنزلة الشَرْخَين من الرَحْل • وفي القربوس العَضُدان وهما رجلاه اللتان تقعان على الدفّتين • والذِئبتان وهما باطنتا العضدين ففي كل قربوس عضدان وذئبتان • ثم الدَفّتان وهما اللتان يقع بادّا الفارس ، والبادّان لحم باطن الفخذين ، وفي الدفّتين العِراقان وهما حرفا الدفتين من مقدّم السرج ومؤخّره • والدفة خشبة في عرض الشبر خارجة من القربوس مقدار اصبعين الى ما يلي رأس الفرس ، فاذا كان في الدفتين ضبّة حديد تجمع بينهما من باطنهما فهو الفَهْدُ ، والفَهْد أيضاً مسمار في واسِط الرحل ، قال الراجز :(١)

مُضبَّر كأنما صريُره صريرُ فَهد واسطِ تديره

فاذا كان في موضع الفَهد قِدّ أو سير فهو الاكادِ ، وقالوا الوِكاد• والخيوط التى تدخل في ثقب القَربوسين ثم تنظم الى الدفتين وربما كانت قِنّاً أو قِدّاً تسمى التَماتِين والواحد تِمتان وتُمْتُون ، وبعضهم أيضاً يسميها الاكاد ويجمعها أُكُداً • وخشب القربوس يُسمى القَيْقَبَ ، والأصل في ذلك أنهم كانوا ينحتونه من خشب القيقب

---

(١) ورد البيت فى « اللسان » (فهد) غير منسوب •

فسُمِيَ القربوس قيقباً وقد يُعمَل من غير القيقب كما سُمِي خشب الرحل مَيْساً وربما اتخذت الرحال من غير المَيْس ، قال العَجَّاج :

يكاد يرمي القيقبان المُسرَجا لولا الأبازيمُ وأنَّ المِنْسَجَا(١)
ناهى من الذئبة أن تَفَرَّجا لأقحم الفارسَ عنه زَعَجا

والجدِيَّتان الواحدة جَدِيَّة ، وتجمع جَدايا ، وهي التي تسمّيها العامة جَدِيدة وهي رِفادة من لِبْدٍ أو أديم تستَبطن الدفة • والسيور التي تشد بها الجديتان بالدفتين السَرائح الواحدة سَرِيحة ثم الميثَرةُ غير مهموز وهي ما غشّى ظهر السَرج بين القربوسين ونُهي عن ركوب المياثر الحمر وأصلها من قولهم : فراش وثير اذا كان كثير الحَشْوِ • وكان في الأصل موْثَرة فقلبت الواو ياءً لكسرة الميم لأنها ميم مفعَلة • فأما المِئثَرة مهموز فالحديدة التي يؤثر بها في أخفاف الابل • وفي السرج اللَبَب وهو ما وَقَع على لَبان الفرَس من سَيْر أو عَرَقة • والعَرَقة سَفيفة من خيوط فعَقد اللبَب مما يلي الجنب الأيمن يُسمى النُهية وفي اللبب ابزيم يعلق في سَير فيه رصائع مثقبة أوساطها ، وفي الجانب الأيسر يركب منه الفارس ، وذلك السير يسمى الدَرَك والجميع أدراك فان لم يكن سيراً وكانت حلقة كبيرة فهي حياصة فان كانت صغيرة فهي فَتْخة والابزيم حلقة تُعطف ويكون وسطها حديدة شبيهة بفأس اللجام صغيرة تُدخَل في الثقب الذى فى الدرك فيقوم مقام العَقْد • ثم الثَفَر فطرَفاه المشدودان بالدفتين يسميان العاصِمتين • والعقدان اللذان فيه من يمين عَجُزالفارس وشماله النُهيتان فان كانتا في حَلْقتين مثلثين فتلك الحلقة تسمى الضِفدِع ، والحلية التي على السيور كل ما كان منها مستديرا فهي رصيعة والجميع الرصائع ، وفي السرج الفِراض وهي

---

(٢) انظر ديوان العجاج ص ١١ وفيه : لأفحم •

الخروق في مؤخر الدفتين من عن يمينٍ وشمالٍ • والسيور التي فيها تسمى المعاليق والسُموط والحلقتان اللتان تسميهما العامة العَقرين تُسَميان الفتختين وربما سُمِّيتا العلاقتين ثم الحزام فحلقتاه اللتان يجمع بهما طرفاه الحياصَتان والسير الذي يجمع بين الحياصتين الطِبَّة والجميع طِباب وأنشد :(٣)

أرته من الجرباء في كل موطن طِباباً فمأواه النهارَ المراكِدُ

وأنشد :

وسدَّ السماءَ السِجنُ إلاّ طِبابةً
كتُرس المُرامي مُستكناً جُنوبُها(٤)

وفي الحزام سير دقيق يعقَد بالحلقة الثالثة التى تشَد فيها الطِبّة يسمى الاطنابة ، قال الأصمعي : وذلك عنى سلامة بن جندل حيث يقول(٥) :

يركُضن قد قَلِقت عَقدُ الأطانيب

الحزْمُ والألبابِ شُبّت بأطناب البيوت ، وقوله :

« قد قَلِقت عَقدُ الأطانيب » كما قال الأعشى :

« كما شَرِقت صدرُ القناة من الدم »(٦)

شَرِقت احمرت وقوله « عَقْد » يريد عقوداً ، وقد تجعل العرب

---

(٣) البيت لمالك بن خالد الهذلي • وروايته فى اللسان (طبب)
•••••• طباباً فمثواه النهار المراكد

(٤) وروايته فى اللسان : •••••• كترس المرامى مسكتناً جنوبها

(٥) وصدر البيت : « حتى استغثن بأهل الملح ضاحية » والبيت منسوب الى النابغة • انظر الديوان ٢٣٥ واللسان (طنب) •

(٦) وصدر البيت « وتشرق بالقول الذي قد أذاعته » انظر الديوان تحقيق الدكتور محمد حسين ص ١٢٣ •

الواحد جمعاً كما تجعل الجميع واحداً كقولهم :

قال أبو عبيدة : عَقْد هو مصدر عَقَدتُ عَقْداً شديداً وأنت تريد عقوداً كثيرة كما قال الشاعر :

كُلوا في نصف بَطنكم تعيشوا ... فان زمانكم زمن خَميص

يريد : بطونكم • قال الأصمعي : لا يجوز أن يكون مصدراً لان المصدر لا يَقلَق ، وانما يقلق المعمول ، وانما أراد الجمع •

وفي الدفتين صفحتاهما وهما ظاهرهما وباطنهما ، وهو ما لَصِق بالحديتين ووَقَع عليه عَقد الحزام في الناحية اليمنى الوَثَاق والجميع أوثقة ، وفي السرج الركابان فسَيْراهما المشدودان في السرج المعلاقان وربما قالوا العِلاقان وقال الخليل الساقتان • وقال أبو زيد مرةً : السِياقتان والركابان اللذان تدخُل فيهما رجلا الفارس من حديد أو خشب وكانت رُكُبُ العرب والعجم في الجاهلية من خشب حتى كان المُهلَّب أول من اتخذ الحديد وفي ذلك يقول كعب الأشقَريّ :

ضربوا الدراهم في إمارتهم ... وضربتَ للحدثان والحَربِ
رُكُباً تَرى منها مَراكِلَها ... كمساعِرِ المهنوءة الجُرْبِ

هذه رُكْبُ حديد اذا وقعت على مراكل الخيل سوّدتها فشبهها بمساعر إبل جُربٍ وقد طُليتْ بالقَطِران ، والمَساعر اصول الأفخاذ حيث يستعر الجَرَب • وفي السَرج اللِبْد وهو الذي يُطرح على ظهر الفرس ثم يطرح فوقه السرج ، وفي السرج البِدادان وهما أوثر من الحديتَّين وأوقى لظهر الفرس • واللِبْدُ اسم يجمع البِزْيَون والنُمور والأدم وغيرها قال الفَهديّ :

« والخيل كالخزان باللبودِ »

وهذا اسم يجمع اللبود والرحائل والحلوس وتحت اللبد لِبدٌ

أسماط ، والاسماط طاق واحد يسمى المِرشَح . وفي السرج الكُلاب وهي حلقة في القربوس في الشق الأيمن كانت العرب في الجاهلية يتخذونها يُجنَب اليها الأسير وربما علقوا بها رأساً ولذلك قالوا أسير مُكلَّب ومُكبَّل أي مشدود بالكُلاب ، وقال آخر بل قولهم مكلَّب مقلوب عن مُكبَّل .

وفي السرج الضَفْران وهما سيران مضفوران معلّقان في جنبي القربوس المؤخّر من يمين وشمال يعلّق بهما الفارس الدَلْو أو الضُفْنة ، وفي الحِزام أيضاً اِبزيم ، قال الشاعر(٧) :

« يدُقُ اِبزيمَ الحزام جُشَمُه »

واذا كان السرج مُعَقَّباً فهو مأسور ، والآسر الفاعل ، والآسِرةُ الخُصْلةُ من العقب قال الأعشى :

« كما قيَّد الآسراتُ الحمارا »(٨)

والحمار في هذا الموضح الدفّتان بلا قربوس . وزافِرة السرج وسطه .

ومن صفات السرج سَرج مِركاح اذا كان يتأخر على ظهر الفرس وسرج مِلحاح اذا ألحَّ على المِنسَج حتى يعقره ، وسرج مِعْقَرا اذا ظهر الفرس وسرج قائِز اذا كان حسن القَدّ معتدلاً وسَرْج جَرِج اذا يقلَق وأنشد :(٩)

---

(٧) الشاعر العجاج . انظر اللسان (بزم) وانظر الديوان ص ٦٤ .
(٨) وصدر البيت : « وقيّدني الشعر في بيته » انظر الديوان ص ٥٣
(٩) في اللسان : وأنشد ابن الاعرابي :
انى لأهدى طفلة فيها غَنَج   خَلخالها في ساقها غير جَرِجْ

« خَلخالها في ساقها غيرُ جَرِجْ »

وسرج فَرِيج انفرجت دفّتاه ، ومن العرب من يُسمّي لِبدَ السَرج قُرطاطاً وبعضهم يسميه قرطاناً وأكثر ما يكون ذلك للرحائل دون السروج ، والعرب تسمى البَرْطنج الرافِد ، والبرطنج حِزام يُشَدّ فوق السرج والرحائل كانت تتخذ من أدم لا قرابيس لها فاذا كان نَبَبان فأحدهما لَبَب والآخر كانِف" ، فاذا كان ثَفَران فأحدهما ثَفَر" والآخر رادف" •

صفة اللجام

فاللجام هو الحديدة فى فم الفرس ثم كَثُر في كلامهم حتى سُمّي اللجام بِسُيوره وآلته لجاماً ففيه الشكيمة والجِماعُ الشكائم وهي حديدة معترضة في الفم وربما جمعت الشكيمة شكيماً قال الشاعر :

« كالحاح الجَموح على الشكيم »

والفأس والجمع الفؤوس هي الحديدة القائمة فى الفم قال الشاعر :

يعض على فأس اللجام كأنه اذا ما انتحى سِرحان دَجْنٍ موائلُ

والمسحل وهو حديدة" تحت الحَنَك قال الراجز :

« لولا شَباة المِسحَلين اندقا »

والخُطّافان وهما الحديدتان المعوجتان من المسحل والشكيمة من عن يمين وشمال • وشَباة الفأس طرفها قال الراجز :

وَرّعْ فما كاد اليهم يعدلُهْ ولم يكد وقع الشبا يُنكّلُهْ

وفي اللجام الفراشتان وهما الحديدتان اللتان يُشَدّ بهما أطراف العِذارين والحكَمة وهي حلقة تحيط بالمَرسِن • والحَنَك من فضة أو حديد أو قِدْ قال زهير :(١٠)

(١٠) وصدر البيت : « القائد منكوباً دوابرها » انظر الديوان ص ٤٩ •

« وقد أُحكِمَتْ حَكَمَاتُ القِدِّ والأبَقا »

وأصل الحَكْـمِ المَنع ، يقال : حكمت الرَجُل من كذا وكذا وأحكمته • قال أبو بكر : أخبرني أبو حاتم قال الأصمعيُّ : قرأت في بعض كتب الخلفاء المتقدمين « فأحكِمْ بني فلان عن كذا وكذا أي أمنعهم والحلقتان اللتان يدور العِنان بهما مِقوَلان والعذاران وهما السيران على خَدَّي الفرس من عن يمين وشمال • والحلقتان اللتان فيهما طرف العذار تسميان الرائدين والمِروَدين • وعَقدُ العذار في قفا الفرس العُذْرتان ، ومجتمع السير المعترض على جبهة الفرس وما دنا اليه من العذار اذا جمع بفضة أو حديد فهما الصُدْغان والسير المعترض على جبهة الفرس يسميه بعض العرب العارض ، وبعضهم يسميه الجبهة والعنان ما قبض عليه الفارس ، قال العجاج[11] :

« في صَلَبٍ مثلِ العنان المؤدَمِ »

وأوصى بعض العرب بنيه عند موته فقال : قصّروا الأعنة وأطولوا الأسنة • وكلُ حلية كانت في اللجام من فضة أو حديد مستدير فهي الفلوس • والرصائع وان كانت مستطيلة أو مربعة فهي التفارِص والواحد تفرِص • والسَير الذي تحت الرائن يتصل بالجبهة يسمى الحِناك • فمن اللُجْم الدِلاصي وهي حلقة لا فأس لها تضُمُّ اللسان وصَبِيَّي اللَحيين • ومنها الرائد وهو الذى تدور شكيمته فهي مِسحَله ، ومن اللُجْم الفاغر وهو الطويل الفأس الذي يفغر لَهاةَ الفرس • ومنها الضابس وهو الذي يَضُمّ صَبِيَّي الفرس حتى يعقرهما وهو المِسَحج وهو الذي يحسُن قدرُه في فم الفرس وربما سُمِّيت حديدة اللجام نِكلاً • والحديدة التي تلتقم خَطْمَ الفرس الكعامة • وسمعت العُكليَّ

(١١) انظر ديوان العجاج •

يقول : سمعت رجلا فصيحاً يسمي الحديدة التي تمتد صُعُداً على أنف الفرس وأصلها في الكِعامة المِحصَن • والحبل الذي تُشَدّ به سِلسِلة الفرس في المِقوَد يسمي المِقاطَ الطِوَلَ والمَرَسَ والشَطَن فاذا قالت العرب فرس رِخْوُ العِنان وخَوّارُ العِنان فانما يريدون سهولة مَعطِفه وقلةَ تأبّيه ، فاذا قالوا طويلُ العنان فانهم يريدون طولَ عُنُقه فاذا قالوا طويل العِذار أرادوا طويلَ الخدّ ثقيلَ الراس •

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

مراجع التحقيق

١ ــ انباه الرواة ــ القفطي ــ القاهرة

٢ ــ بغية الوعاة ــ السيوطي ــ الطبعة الاولى ــ بولاق •

٣ ــ تاريخ بغداد ــ الخطيب البغدادي •

٤ ــ ديوان الاعشى ــ نشر محمد حسين ــ القاهرة •

٥ ــ ديوان زهير بن أبي سلمى ــ دار الكتب المصرية •

٦ ــ ديوان سلامة بن جندل ــ تحقيق فخرالدين قباوة ــ حلب •

٧ ــ ديوان العجاج ــ ضمن مجموع أشعار العرب ــ تحقيق وليم الورد•

٨ ــ طبقات اللغويين والنحويين ــ الزبيدي ــ تحقيق أبي الفضل ابراهيم•

٩ ــ لسان العرب ــ ابن منظور •

١٠ــ لسان الميزان ــ ابن حجر العسقلاني •

١١ــ مراتب النحويين ــ أبو الطيب اللغوي ــ تحقيق أبي الفضل ابراهيم •

١٢ــ نزهة الالباء ــ الانباري ــ تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ــ **الطبعة** الاولى •